

# ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

## مجلة الراسيخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 9, Issue 1, March 2023

الإصدار التاسع، العدد الأول، مارس 2023





# مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار التاسع، العدد الأول، مارس 2023

## أولاً: الدراسات الإسلامية

صفحة	البحث
24-1	1- المؤلفات في علوم القراءات من كتاب معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي المتوفي سنة 748هـ.....
43-25	2. التأصيل المقاصدي للتدابير الاحترازية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في جائحة (كورونا) .....
57-44	3. أسباب نقض الحكم القضائي في الفقه الإسلامي .....
78-58	4. الاختيارات الفقهية لابن عقيل العنبري في العبادات دراسة مقارنة (باب الطهارة) .....
108-79	5. مميزات منح الترجيح عند المالكية (عمل أهل المدينة، القياس، الاستحسان أنموذجاً) .....
128-109	6. المشاركة المتناقضة المنتهية بالتمليك مع الإجارة في المقار وتطبيقاتها (مؤسسة التمويل التعاوني الإسلامي بأستراليا لله إكمال لله أنموذجاً في دولة أستراليا) .....
157-129	7. قاعدة الحاجة تنزل منزلة الضرورة وتطبيقاتها على الأقليات المسلمة .....
177-158	8. منح الإمام الماوردي فيما وصفه من الأقوال الفقهية بالشذوذ من خلال كتابه الحاوي الكبير .....
206-178	9. التطبيقات الدعوية لقاعدة مراعاة الخلاف (دراسة تحليلية) .....
221-207	10. العزلة والخلطة أحكامها وضوابطها وفوائدها .....
248-222	11. موقف علماء الماتريديّة من قول الأشاعرة في مسألة أفعال العباد .....

## ثالثاً: الدراسات التربوية

صفحة	البحث
277-249	1. واقع ممارسات مشرفي الرياضيات الإشرافية بمدينة جدة للتفكير الناقد في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .....

## أعضاء هيئة تحرير المجلة:



نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

## محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم تويالا
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ إيمان محمد مبروك قطب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن محمد عايد
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دكوري عبد الصمد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الرحمن حسانين
- الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ علي العايدي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار
- الأستاذ الدكتور/ ياسر محمد الطرشاني
- الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

## العزلة والخلطة أحكامها وضوابطها وفوائدها

عبد الستار بن محمد بن أحمد الصرواني

حاصل على شهادة الماجستير

في جامعة أم القرى بمكة قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

abdulstaralsrwani@gmail.com

### الملخص

الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام، وأكرمنا بسنة خير الأنام، ووفقنا لطاعته ومرضاته، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فهذا بحث بعنوان: (العزلة والخلطة أحكامها وضوابطها وفوائدها)، وقد وقعت هذه الدراسة في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وهدفت إلى التعريف بالعزلة والخلطة لغة واصطلاحاً، مع ذكر أدلة من الكتاب والسنة، كما عرضت بعض أقوال السلف الصالح، ثم تطرقت لضوابط الأحكام الشرعية للعزلة، وضوابط العزلة والخلطة، كما عرضت جملة من فوائد العزلة والخلطة، وختمت البحث بالنتائج والتوصيات. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: العزلة، الخلطة، الأحكام، الضوابط، الفوائد.

### Abstract

Praise be to Allah, who guided us to the religion of Islam, honored us with the Sunnah of the best of people, and guided us to His obedience and His pleasure, and prayers and peace be upon the Messenger of Allah, his family, companions and those who followed him, after that; The research entitled: (Isolation and Mingling; Provisions, Controls and Benefits), it includes an introduction, four topics, and a conclusion, and aims to introduce isolation and mingling linguistically and idiomatically, with mention of evidence from the Holy Book "Quran" and the Prophetic Tradition "Sunnah", and also presented some sayings of the righteous ancestors, and then touched on the controls of the legal provisions of isolation, and the controls of isolation and mingling, and also presented a number of benefits of isolation and mingling, then concluded the research with findings and recommendations. The close of our prayers shall be, "Praise be to Allah, the Lord of the worlds."

**Keywords:** isolation, mixture, provisions, controls, benefits.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، قيوم السماوات والأرضين، مدبر الخلائق أجمعين، باعث الرسل -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- إلى يوم المكلفين لهديتهم، وبيان شرائع الدين، بالدلائل القطعية، ووضاحت البراهين، أحمده على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضلة وكرمة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن من النعم التي أنعم الله بها على عبادة نعمة الأمن والاستقرار، وهو مطلب ضروري للحفاظ على الضروريات الخمس، وهي حفظ النفس، والدين، والعقل، والعرض، والمال.

إلا أن المسلم قد يتعرض لابتلاءات شديدة تفقده نعمة الأمن والاستقرار، فكان لزاما معرفة سلوك المسلم الصحيح أثناء الفتن والمتغيرات، من أجل ألا يجرد عن جادة الصواب، ويعبد الله على علم وبصيرة.

وسوف ألقى الضوء في هذا البحث على موضوع هام ألا وهي: (العزلة والخلطة، أحكامها، وضوابطها، وفوائدها).

## مشكلة البحث:

الحاجة إلى بيان معنى العزلة والخلطة، ومتى يشرع الأخذ بهما سواء بالوجوب أو الاستحباب أو غيرها مع التفضيل فيهما.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أمور منها:

1- النهي عن الأخذ بالخلطة تنطعا حال الوجوب الأخذ بالخلطة أو استحباب ذلك.

2- وجود أدلة تحث على العزلة وأخرى على الخلطة مما يسبب التعارض الظاهر بينهما، فكان لزاما الحاجة للتوضيح والتفصيل.

3- حالة المجتمع في عصرنا الحالي مع التحديات التي تواجهها إلى مثل الدراسات للاستفادة منها.

4- الإسهام في خدمة تخصص الدعوة الإسلامية بموضوع حيوي.

أهداف البحث:

1- بيان أحكام العزلة والخلطة من حيث الوجوب أو غيرها.

2- بيان مفهوم العزلة والخلطة، عرض أقوال السلف الصالح في العزلة والخلطة.

3- بيان الأحكام الشرعية للعزلة.

4- بيان الضوابط الشرعية في العزلة والخلطة.

5- ذكر فوائد العزلة والخلطة على الفرد والمجتمع المسلم.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما مفهوم العزلة والخلطة.

2- ما الأحكام الشرعية للعزلة.

3- ما الضوابط الشرعية للعزلة والخلطة.

4- ما فوائد العزلة والخلطة.

## منهج البحث:

اعتمدت على منهج الاستقرائي وذلك بجمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث مع تحليلها، وعلى

**3-** ضوابط العزلة والخلطة لعصام خضر، مجلة البيان، العدد 6920 لعام 2011م، وقد تقاطعت دراستي مع بحثه في بيان ضوابط العزلة والخلطة، وأن اغفال الضوابط يجر إلى أخطاء منهجية، وتمايزت دراستي عنها أنه حصر حدود بحثه في الضوابط فقط.

#### خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث وخاتمة، وهي كما يلي:

**المقدمة:** وتشتمل على أهمية موضوع البحث، وأهدافه، وإشكالاته، ومنهجه، وخطته.

**المبحث الأول:** تعريف العزلة والخلطة لغة واصطلاح.

**المبحث الثاني:** الأحكام الشرعية للعزلة.

**المبحث الثالث:** ضوابط العزلة والخلطة.

**المبحث الرابع:** فوائد العزلة والخلطة.

**الخاتمة:** وقد ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

**المبحث الأول:** تعريف العزلة والخلطة في اللغة والاصطلاح.

**المطلب الأول:** تعريف العزلة والخلطة في اللغة والاصطلاح

**المطلب الثاني:** عرض النصوص الواردة من القرآن الكريم، والسنة النبوي، وأقوال من السلف الصالح في العزلة والخلطة.

**المبحث الثاني:** الأحكام الشرعية للعزلة.

**المطلب الأول:** معرفة الحالات التي تشرع فيها العزلة.

**المطلب الثاني:** وجود المصلحة.

**المطلب الثالث:** القصد والاعتدال.

منهج التحليلي الذي يقوم على التفسير والاستنباط. الدراسات السابقة:

بعد التقصي والبحث لم أجد رسالة علمية تناولت موضوع العزلة والخلطة أحكامها وضوابطها سوى بعض البحوث والمقالات تحدثت عنها بشكل عام على الشبكة العنكبوتية، إلا أنه يوجد كتابين مهمين استفدت منهما في بحثي هذا، ومقال نشر في مجلة البيان.

**1-** كتاب العزلة لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق ياسين بن محمد السواس، وكانت الطبعة الثانية في دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، عام 1410هـ-1990م، وهو كتاب قيم ومن أول ما كتب في هذا الباب، إلا أنه يلاحظ عليه كثرة الأبواب والاستطراد.

**2-** كتاب العزلة والخلطة أحكام وأحوال للدكتور سلمان بن فهد العودة، وكانت الطبعة الأولى لدى سلسلة رسائل الغرباء (4)، عام (1413هـ-1993م)، وقد علق وقدم له سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- مفتي الديار السعودية سابقاً، وقال بأنه كتاب قيم، أنصح طلبه العلم بقراءته والاستفادة منه.

وقد تقاطعت دراستي معه في بيان معنى العزلة والخلطة، وأحكامها، والتفضيل بينهما من الناحية الشرعية، وتمايزت عن دراسته، بأنه حصر بحثه في أحكام العزلة والخلطة، وبيان منهج وأحوال الطائفة المنصورة في العزلة والخلطة.

وتنحيت عنهم" (2).

وتأتي العزلة بمعنى الانفراد والانزواء والمزايلة والانقطاع: قال ابن منظور: " والعزلة الانعزال نفسه، يقال العزلة عبادة وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي كنت بموضع عزلة منه، والمعزال الذي ينزل ناحية في السفر ينزل وحده " (3)

**والعزلة في الاصطلاح:** " هي الخروج من مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع" (4)

**الخلطة:**

تأتي الخلطة على معان عدة في اللغة العربية، منها العشرة والشركة والتلبيس والافساد والمراد في موضوعنا معنيين هما:

#### 1 - العشرة والمداخلة والممازجة:

قال ابن منظور: " خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً، وخلطه فاختلف مزجه، واختلطاً وخالط الشيء مخالطاً وخالطاً مازجه، والاخلاط الجماعة من الناس " (5).

#### 2 - وتأتي بمعنى الشركة:

قال ابن منظور: الخلطة بالضم الشركة ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنْ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة المتخصصين (بيروت، دار صادر، ط1)، (440/11).

(3) لسان العرب لابن منظور، (440/11).

(4) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الاياري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ)، (194/1).

(5) لسان العرب لابن منظور، (291/7).

**المطلب الرابع:** مراعاة الفروق الفردية.

**المبحث الثالث:** ضوابط العزلة والخلطة.

**المطلب الأول:** ضوابط العزلة.

**المطلب الثاني:** ضوابط الخلطة.

**المبحث الرابع:** فوائد العزلة والخلطة.

**المطلب الأول:** فوائد العزلة.

**المطلب الثاني:** فوائد الخلطة.

**المبحث الأول:** تعريف العزلة والخلطة في اللغة والاصطلاح.

**المطلب الأول:** تعريف العزلة والخلطة في اللغة والاصطلاح.

لا بد في أي بحث أيا كان موضوعه أن يعرف الباحث بالمصطلحات التي ذكرت في عنوان بحثه، لما لها أهمية في بيان المعنى.

**العزلة في اللغة:**

لفظة العزلة أصل صحيح جاءت دالة على معان عدة منها:

الابتعاد والانصراف والتنحي جانباً:

يقول ابن منظور (1): "عزل الشيء يعزله عزلاً وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل فاه جانباً فتنحى، وتعازل القوم انعزل بعضهم عن بعض، واعتزلت القوم أي فارتهم

(1) هو أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، ولد عام 630هـ في مصر، وقيل في طرابلس الغرب، له مؤلفات عديدة من أهمها لسان العرب، وهو عالم نحوي يمتدح بلغته. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، (بيروت، دار الملايين، ط15، 2002م)، (112/7).



قال تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝١٦﴾ [الكهف:16].

قال تعالى ﴿وَأَعْتَرِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ۝٤٨﴾ [مريم:48]، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيضِ﴾ [البقرة:222]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [ص:24].

❖ نصوص من السنة النبوية عن العزلة والخلطة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ "قَالَ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ" (2).

وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي" (3)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هَيْعَةً، أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غنيمة في رأس شَعْفَةٍ من هذه الشَعْفِ، أو بطن واد من هذه الأودية، يقيم الصلاة،

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [ص:24]، فالخطاء هنا الشركاء الذين لا يتميز ملك كل واحد من ملك صاحبه إلا بالقسمة (1)

المطلب الثاني: نصوص وردة من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال السلف الصالح في لفظ العزلة والخلطة:

ذكر لفظ العزلة والخلطة في مواضع من القرآن الكريم والسنة النبوية وفي أقوال السلف الصالح منها ما يدل على فضل العزلة ومنها ما يدل على فضل الخلطة، وهذا الأمر قد يشكل على كثير من الناس، لأن ظاهرها التناقض، والصحيح أن لكل مقام مقال، فكثير من الأحكام الشرعية تختلف من حال لحال، تثبت بوجودها وتنتفي بانتفائها، وهذا ما سيوضحه الباحث في مبحث الأحكام الشرعية للعزلة والخلطة بإذن الله تعالى.

❖ نصوص من القرآن الكريم عن العزلة والخلطة.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ۝٣١٢﴾ [الشعراء:212]، قال تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعَزِلٍ يَنْبُئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ۝٤٢﴾ [هود:42].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا اعْتَرَلْتُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۝٤٩﴾ [مريم:49].

(2) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الامارة، باب فضل الجهاد والرباط، (1888).

(3) صحيح مسلم، كتاب الامارة، باب فضل الجهاد والرباط، (1889).

(1) ينظر: المرجع نفسه، (293-292/7).



وكان ابن عمر رضي الله عنهما من أشد الصحابة حذرا من الوقوع في الفتن، وأكثرهم تحذيرا للناس من الدخول فيها، وبقي إلى أيام فتنة الزبير، فلم يقاتل معه، ولم يدافع عنه إلا أنه كان يشهد الصلاة معه، فإذا فاتته صلاها مع الحجاج، وكان يقول: "إذا دعونا إلى الله أجبناهم، وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم" (6).

وكان طاوس (7)، رحمه الله قد جلس في بيته، فقلنا له في ذلك، قال: "فساد الناس وحيف الأئمة" (8). وقال أبو عبيد القاسم بن سلام، (9). روي عن ابن سيرين أنه قال: "العزلة عبادة" (10)، "ولما بني عروة قصره بالعقيق لزمه، قيل له: ما لك لزم هذا القصر وتركت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: رأيت مساجدكم لاهية، وأسواقكم لاغية، والفاحشة في

ويؤتي الزكاة، ويعبد ربّه حتى يأتيه اليقين، ليس من النَّاسِ إلا في خير" (1).

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم" (2).

❖ أقوال السلف الصالح في العزلة والخلطة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "في العزلة راحة من خليط السوء" (3).

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: "نعم صومعة الرجل بيته، يكف سمعه وبصره ودينه وعرضه، وإياكم والجلوس في الأسواق فإننا تلهي وتلغي" (4).

وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ممن اعتزل أيام الفتنة فلم يكن مع واحد من الفريقين، فأردوه على الخروج فأبى، وضرب لذلك مثلاً.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "خذوا بحظكم من العزلة" (5).

(5) كتاب العزلة، (ص: 70).

(6) المرجع نفسه، (ص: 76).

(7) هو طاوس بن كيسان اليماني الجندي، الامام العالم، وثقه ابن معين وغيره، توفي سنة 106هـ، ينظر: للعسقلاني، أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (الهند، دار المعارف النظامية، ط1، 1326هـ)، (8/5).

(8) كتاب العزلة، (ص: 79).

(9) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، ولد عام 157هـ، وكان عالم باللغة وفقهيه ومحدث وإمام من أئمة الجرح والتعديل، ينظر: لابن خلكان، وفيات الأعيان، أبي عباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عبر، (بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت)، (60/4).

(10) المرجع نفسه، (ص: 79).

(1) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط، (2308).

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل أبي عبد الله، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر، (دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب الفتن، (6651).

(3) الخطابي، أبو سليمان أحمد بن محمد، كتاب العزلة، تحقيق ياسين السواس، (بيروت، دار ابن كثير، ط2، 1410هـ-1990م)، (ص: 70).

(4) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، صفة الصفوة، (القاهرة، دار الحديث، 1421هـ-2000م)، (640/1).

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية للعزلة.

لقد حث الإسلام المسلمين على العيش في مجتمعات إسلامية، وغرس في قلوبهم حب الاجتماع، فالإنسان اجتماعي بطبعه، يأنس بغيره من البشر، ويستوحش من العيش وحيدا، ولقد جاءت أحكام الشرع الخفيف بتأكيد هذه الفطرة، فأمرت بالجماعة في الصلوات المفروضة، وفي العيدين، وفي صلاة الكسوف وغيرها.

وجاءت الشريعة أيضا بتنظيم العلاقات الاجتماعية، وبينت الواجبات والحقوق بين الناس وحثتهم على إقامة الاخوة الإسلامية بين المسلمين، وبينت أهميتها وفضلها.

وعليه فإن الأصل في المسلم الخلطة لا العزلة المطلقة، لأن في العزلة المطلقة تفويت على المسلم كثير من الحقوق والواجبات والتي لا تتحقق ولا تعرف إلا بالمخالطة.

الا أنه قد رخص للعزلة في نطاق ضيق يندرج تحتها عدة أمور تتخلص في معرفة الطرف الزماني والمكاني والاحوال والأشخاص وتفصيله كما يلي:

### المطلب الأول: الحالات التي تشرع فيها العزلة.

#### أ - الشرك وأهله:

إن المتدبر لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية يجد أن العزلة لم تأت مطلقة إلا في حالة واحدة وهي

(7) الأصفهاني، أبو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفهاني، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1988م)، (891/8).

فجاجكم عالية، وكان فيها هناك عما أنتم فيه عافية" (1).

وكان سفيان الثوري<sup>(2)</sup>، رحمه الله يقول: "ما شيء خير للإنسان من جحر يدخل فيه" (3).

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله " من استوحش من الوحدة، وأستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء" (4).

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: "من خالط الناس لم يسلم ولم ينج من إحدى اثنتين: إما أن يخوض معهم إذا خاضوا في باطل وإما أن يسكت إذا رأى منكرا أو سمعه من جلسائه فلا يغير فيأثم ويشركهم فيه" (5).

وروي عن الشافعي فيما معناه: "لولا القيام بالأسحار، وصحبة الأخيار، ما اخترت البقاء في هذه الدنيا" (6).

وقال محمد بن واسع: " ما بقي في الدنيا شيء أذ به إلا الصلاة في جماعة، ولقي الإخوان" (7).

(1) المرجع نفسه، (ص: 80).

(2) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ولده عام 97هـ في الكوفة، وعرف عنه الزهد والعبادة، وهو من التابعين ومن أئمة الحديث، ينظر: الأعلام، (3/104).

(3) المرجع نفسه، (ص: 82).

(4) المرجع نفسه، (ص: 86).

(5) المرجع نفسه، (ص: 102).

(6) السلطان، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن السلطان، موارد الضمان في دروس الزمان، ط30، 1424هـ، (202/2).

### ج - فساد الزمان:

جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "بدأ الإسلام غربيا وسيعود كما بدأ غربيا فطوبى للغرباء"<sup>(4)</sup>. ورد في الحديث "لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله"<sup>(5)</sup> ، وقد أدرج ابن كثير هذا الحديث تحت عنوان "الإذن باعتزال الناس عند اشتداد الفتن وتحكم الأهواء"<sup>(6)</sup> ، وبهذا البيان منه صلى الله عليه وسلم بعض ملامح العزلة المشروعة في وصف الزمان وأهله وصفا دقيقا يعطي التوقيت المناسب للاعتزال ، وإن كان تحديده بزمان معين أمر تختلف فيه الأنظار ويرجع في لك لأهل العلم وليس للعوام وبذلك نلخص إلى مشروعية العزلة في آخر الزمان عند فساد الناس .

### المطلب الثاني: وجود المصلحة وتنقسم إلى قسمين:

#### أ - مصلحة عامة للأمة:

ترتبط حياة الأمة بكبرائها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "البركة مع أكابركم"<sup>(7)</sup> . وأكابر القوم هم قادتها سواء على المستوى السياسي أم الديني أو الشعبي تتعلق بهم الآمال وترتحن بقراراتهم حياة

(4) صحيح مسلم، كتاب الفتن، (130).

(5) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الضحاك، جامع

الترمذي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت، دار

الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، (2207).

(6) النهاية في الفتن والملاحم، (29/1).

(7) الحاكم، لابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري،

المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عطا،

(بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ-

1990م)، (131/1).

اعتزال الشرك وأهله وهنا تكون بمعنى البراءة منهم كما جاء في دعوة الخليل إبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَعَزَّلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ، وليس هذا فحسب بل إن الله امتدحه في منهجه تجاه المشركين وأمرنا بالاعتداء به في ذلك فقال عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [المتحنة:6].

### ب - الفتن:

تعد الفتن من الحالات التي تستوجب الاعتزال والتنحي جانباً وتوخي الحذر من الدخول في سرايبيها المظلمة، لاختلاط الحق فيها بالباطل وإفساد الدين وهلكة الافراد لذا "فإن العزلة عند الفتنة سنة الأنبياء، وسيرة الحكماء الالباء والاولياء"<sup>(1)</sup>.

وقد وردت أحاديث وإشارات نبوية إلى فتن مفرقة للأمة تقتضي الحذر منها والبعد عنها<sup>(2)</sup>

ومن الأحاديث الدالة على مشروعية الاعتزال عند الفتن على سبيل الامثال لا الحصر: عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يوشك أن يكون خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع العطر يفر بدينه من الفتن"<sup>(3)</sup>.

(1) كتاب العزلة، (ص: 63).

(2) ينظر: لابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء الكتب العربي، ط1، (1376هـ-1957م)، (94/1).

(3) صحيح البخاري، كتاب الفتن، (2382).

وفي كل خير<sup>(3)</sup> . وتحرم العزلة ممن يحتاجه الناس في شأن من شئون حياتهم الضرورية كالفقيه والطبيب والصانع الماهر من شتى المهن، ففي عزلة هؤلاء وأمثالهم ما يلحق الضرر بكثير من أفراد المجتمع<sup>(4)</sup>.

#### ب - مصلحة خاصة بالفرد:

1 - عدم القدرة على الجهاد، وعن الأمر بالعرف والنهي عن المنكر:

الإسلام دين يسر وسهولة لا يكلف أفراداً إلا ما يستطيعون قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، لأنه جعل لكل فرد قدرات ومؤهلات تمكنه من القيام بالعمل الذي خلق له.

2 - في حالة وقوع الضرر على غيره:

الأحاديث في مدح العزلة والحث عليه وما شابهها تحمل على وجهين:

أحدهما: ان يكون خالصاً بزمن الفتن.

والثاني: "أن يكون هذا في حق أفراد لا يستطيعون الجهاد، ولا الأمر بالمعروف ولا النهي عن المنكر، ولو خالطوا الناس لتضرروا بالمخالطة، وأضروا بغيرهم، إذ من الناس من لا يستطيع منع أذاه وشره عن الآخرين إلا باعتزالهم، فإذا خالطهم وجد المثيرات التي تحركه إلى الشر والإضرار بالنفس وبالناس.

وذلك كمن يرى المنكرات، فمثلاً فيهبج وينفعل، ويغير بطريقة غير مشروعة، بل فيها اعتداء وتسرع ربما يؤدي إلى مضاعفة المنكر، وربما يكون سبباً في إغلاق

الشعوب وعلى عاتقهم تقع مسؤولية الأمة ومصالحها وما ينافي مصلحة الأمة اعتزال روادها وقادتها وهم على النحو التالي:

1 - ولي الأمر "القائد السياسي" وهو رئيس الدولة القائم على شئونها، الحاكم في ضوء قواعد شرعية محددة لا يتجاوزها، فالعلاقة بينه وبين المحكومين تدور حول مصلحة الجماعة فهو فرد منهم ولكنه أثقلهم حملاً وأعظمهم مسؤولية.

2 - العالم الديني "القائد الديني": "وهو الفقيه الذي يحتاجه الناس في بيان الأحكام الشرعية التي تتعلق بشئون حياتهم الخاصة والعامة، وما زال قادراً على التوجيه والبيان فهذا لا مسوغ لطلبه الاعتزال أو رغبته فيه، فإن الناس إذا فقدوه، أو وجدوا في الوصول إليه مشقة وعنتاً لجأوا إلى أنصافي المتعلمين والجهلة من أدعياء العلم والمعرفة ومحبي الظهور فأتوهم بعلم ناقص يزيد من حيرة السائل ويبعده عن التعاليم الشرعية الصحيحة فتضيع بذلك السنن أو معظمها"<sup>(1)</sup>.

3 - القوي القادر على التأثير: "بطريقة أو بأخرى على غيره من الأفراد والجماعات يسعى بهم وبينهم بالخير والعون لبعضهم بعضاً ، ويصلح بين المتخاصمين ، ويفصل بين الظالم والمظلوم ، فهذا عزلته تضر بالضعفة خاصة الذين يلجؤون إليه عند حاجاتهم"<sup>(2)</sup> لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف

(3) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، (4262).

(4) ينظر: العزلة: الفكر والتطبيق، (ص: 138).

(1) ينظر: محمد بن سعد، العزلة: الفكرة والتطبيق، (ص: 122).

(2) المرجع نفسه، (ص: 125).



ورواحه أنست نفسه، وشعر بالاسترواح إليها، وهو يستطيع أن يحمل نفسه على اعتزال هذه البيئات، حفاظا لما هو أم مما سيفقده حال الاعتزال<sup>(4)</sup>.

#### المطلب الثالث: القصد والاعتدال:

القصد هو الاعتداء في السلوك والتوازن في الفكر، والتوسط في كل الأمور بين طرفي الإفراط والتفريط<sup>(5)</sup> وخير الأمر الوسط لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

فالوسطية من مميزات هذه الأمة وفعل نبيها الكريم صلى الله عليه وسلم فقد: "كان صلى الله عليه وسلم يوجز في الصلاة ويكملها"<sup>(6)</sup>.

وفيما يتعلق بالعتلة فإن: "الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط فإن خير الأمور أوسطها"<sup>(7)</sup>. وخلاصة القول والضابط في المسألة هو "الاقتصاد في مخالطة الناس على ما لا بد منه"<sup>(8)</sup>.

#### المطلب الرابع: مراعاة الفروق الفردية:

الناس معادن تتقارب وتتباين في الطبائع والسجايا والأخلاق وحال العتلة والخلطة قبولاً ورداً حسب

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وربما يترتب عليه أذى للمؤمنين"<sup>(1)</sup>.

3 - في حالة وقوع الضرر على نفسه: تكمن فوائد ومضار العتلة في مقدار سلامة المرء وتخلصه من الآثام والشور، والمعاصي، من غيبة ونميمة ورياء ودواعيها ومن سكون عن الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه "بملاحظة الفوائد والآفات يتبين الأفضل"<sup>(2)</sup>، ويمكن إيجاز الضرر الواقع على الفرد من المخالطة في ثلاث نقاط هي:

أ - الوقوع في الآثام والمعاصي:

يقول الفضيل بن عياض: "من خالط الناس لم يسلم من أحد اثنين: إما أن يخوضوا معهم إذا خاضوا في الباطل، أو يسكت إن رأى منكراً فيأثم"<sup>(3)</sup>.

ب - شدة حساسية الفرد من رؤية المنكرات:

"فمن الناس من يكون شديد الحساسية ضد المنكرات فإذا رآها تأثر تأثراً شديداً، وتعكر مزاجه، وتكدرت حياته، فلم يهناً بعيش ولا بعبادة، وتفاقم لديه الشعور بالغرابة، دون أن يصنع شيئاً لضعفه وعجزه.

ج - الضعف والميل إلى المعاصي والمنكرات حال ملامستها ومقاربتها:

فمن الناس من يعرف من نفسه الضعف والميل إلى الفواحش، فإذا جاورها وخالط أهلها ورآها في غدوته

(4) العتلة والخلطة، سلمان العودة، (ص: 35-34)

(5) ينظر: الخزندار، محمود الخزندار، هذه أخلاقنا، (الرياض، دار طيبة، ط7)، (ص: 391).

(6) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها (706).

(7) كتاب العتلة للخطابي، (ص: 238).

(8) الغزالي، أبو حامد محمد الغزالي الطوسي، احياء علوم الدين، (بيروت، دار المعرفة، د.ط، د.ت)، (2/224).

(1) العودة، سلمان بن فهد، العتلة والخلطة: أحكام وأحوال، (ط1، 1413هـ-1993). (ص: 34).

(2) كتاب العتلة، (ص: 113).

(3) القشيري، ابي القاسم عبد الكريم، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (ص: 102).

استصغار نفسه، والثاني شهود مزيته على الخلق، ومن استصغر نفسه فهو متواضع ومن رأى لنفسه مزية على أحد فهو متكبر، وأن يكون خالياً من جميع الأذكار إلا ذكر ربه، خالياً من جميع الإيرادات إلا رضا ربه، وخالياً من مطالبته النفس من جميع الأسباب، فإن لم يكن بهذه الصفة فإن خلوته توقعه في فتنه أو بلية"<sup>(3)</sup>.

#### الضابط الثاني:

"أن يترك الخصال المذمومة؛ لأن العزلة الحقيقية هي اعتزال الخصال المذمومة، فالتأثير لتبديل الصفات لا للتناهي عن الأوطان"<sup>(4)</sup>.

#### الضابط الثالث:

عدم المبالغة في العزلة لكيلا يقع في الحرام، لأن الإنسان إذا بالغ في العزلة يقع في الحرام، فيترك الفرائض في المساجد، والجمعة والاعياد، ويترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من الحقوق والواجبات.

#### الضابط الرابع:

أن يكون عالماً بأحكام الشريعة الواجب معرفتها، مثل أحكام الطهارة والصلوات الخمسة، وأحكام الزكاة إن كان غنياً، وأحكام الصوم، ومعرفة أحكام المأكول والمشرب وغيرها.

#### المطلب الثاني: ضوابط الخلطة:

#### الضابط الأول:

"حفظ الوقت والاعتناء به، ويتأكد هذا الأمر في حق

(3) الرسالة القشيرية في علم التصوف، (ص: 300).

(4) المرجع نفسه، (ص: 299).

حال الناس، فمن الناس من تكون الخلطة خيراً له، ومنهم العكس.

وجاءت النصوص الشرعية ببيان هذا الاختلاف والتباين، وأنه من سنن الله في الكون لحكم أراداً سبحانه وتعالى فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأسود والأبيض والسهل والحزن بين ذلك الخبيث والطيب"<sup>(1)</sup>.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القول إن الناس أصناف وطبقات، وأنهم إلى تفاوت في الطباع والأخلاق فمنهم الخير الفاضل الذي ينتفع بصيته ومنهم الرديء الناقص الذي يتضرر بقربه وعشرته كما أن الأرض مختلفة الأجزاء والترب... وإذا كانوا كذلك فالحزم إذا الإمساك عنهم والتوقف عن مداخلتهم إلى أن تكشف المحنة عن أسرارهم وبواطن أمرهم فيكون عند ذلك إقدام على خبرة أو إحجام عن بصيرة"<sup>(2)</sup>.

#### المبحث الثالث: ضوابط العزلة والخلطة:

#### المطلب الأول: ضوابط العزلة:

#### الضابط الأول:

"أن يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره، ولا يقصد سلامته من شر الخلق، فإن الأول نتيجة

(1) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي

داود، تحقيق محمد محيي الدين، (بيروت، المكتبة العصرية،

د.ط، د.ت)، كتاب الديات، (222/4).

(2) العزلة للخطابي، (ص: 156).

ترك فضول الصحبة: لما في ذلك من شغل البال وتضييع الوقت عن المهمات وأن يجعل الاجتماع بمنزلة الاحتياج إلى الغذاء والعشاء فيقتصر منه على ما لا بد منه فهو روح البدن والقلب.

#### الضابط الخامس:

الاعتدال في الأخذ بالعزلة والخلطة: لأن الغلو في كل شيء مذموم وخير الأمور أوسطها.

قال الخطابي: والطريقة المثلى في هذا الباب ألا تمتنع من حق يلزمك للناس وإن لم يطالبوك به، وألا تنهك لهم في باطل لا يجب عليك وإن دعوك إليه، فإن من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه، ومن انحل في الباطل جمد عن الحق، فكن مع الناس في الخير، وكن بمعزل عنهم في الشر، وتوخ أن تكون فيهم شاهدا كغائب وعالما كجاهل<sup>(3)</sup>.

#### المبحث الرابع: فوائد العزلة والخلطة:

هناك جملة من الفوائد في باب العزلة والخلطة نذكر منها:

#### فوائد العزلة:

#### الفائدة الأولى:

تقوية الصلة بالله تعالى، حيث يتفرغ القلب من أمور الدنيا والاشتغال بالله وحده، وعكوف القلب على طاعته والإقبال عليه، فيصير أنسه بالله لا أحدا من خلقه.

#### الفائدة الثانية:

من فوائد العزلة البعد عن كثير من المعاصي، حيث يتعرض الإنسان للمعاصي بسبب المخالطة مثل:

(3) ضوابط العزلة والخلطة، مجلة البيان، (ص: 6).

من اشتغلوا بدعوة غيرهم وتربيتهم؛ فهذا العمل يأخذ عليهم زبدة أوقاتهم، لكن الاعتناء بتنظيم الوقت والحزم مع النفس في ذلك مما يعينهم على أن يوفروا لأنفسهم قدرا من الوقت كان يضيع سدى؛ فيستثمروه في تربية أنفسهم والرفي بها، إن استغلال الوقت مهارة وقدرة يحتاج الشاب أن يربي نفسه عليها، وليست مجرد اقتناع من الإنسان بأهمية الوقت<sup>(1)</sup>.

#### الضابط الثاني:

الجماعية لمن أراد أن يختلط بالناس وكيف يكون ذلك؟ يقول محمد قطب: "وينبغي أن نذكر بصفة عامة أن التنمية النفسية الصحيحة لا تتم في كيان فرد يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين وفي هذه الفترة بالذات - وهو يتحدث عن فترة الشباب الباكر - كيف يتدرب الإنسان على الأخوة إذا لم يمارس الأخوة بمشاعرها؟ مع الإخوة الذين يربطهم به هذا الرباط؟ كيف يتدرب على التعاون إذا لم يقم بهذا الفعل مع أفراد آخرين؟ كيف يتعود أن يؤثر على نفسه إذا لم يكن هناك إلا نفسه؟ إن الوجود في الجماعة هو الذي ينمي هذه المشاعر وهذه الألوان من السلوك، والشباب الذي يعيش في عزلة عن الآخرين وإن حاول أن يستقيم على المنهج السليم تنمو بعض جوانب نفسه وتظل جوانب أخرى ضامرة؛ لأنها لا تعمل"<sup>(2)</sup>.

#### الضابط الثالث:

(1) عصام خضر، ضوابط العزلة والخلطة، مجلة البيان، (ص: 6).

(2) المرجع نفسه، (ص: 6).

قيادة السيارة -على سبيل المثال- حين يريد ذلك فإنه لا يقتصر على الجانب النظري، وعلى سؤال من يجيدونها، بل يعتني بالتدريب والممارسة، والمهارات الدعوية كذلك فهي تُتقن من خلال التدريب والممارسة فحسب الإدارة والتدريس والخطابة كلها مهارات في حاجة للتدريب عليها." (2).

#### الفائدة الثالثة:

حصول الأجر والثواب، لأن من العبادات حقوق وواجبات لا تقام إلا بالمخالطة، مثل أداء الجمع والجماعات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعبادة المريض وصلة الأرحام وغيرها، والنفس بطبعها تضعف وتفتر أحيانا ولكنها تقوى وتثبت عند مخالطة أهل التقوى والصلاح.

#### الفائدة الرابعة:

"معرفة الواقع المحيط بنا وكيد الأعداء، إن المسلم المعاصر يعيش في ظروف وملايسات تختلف عن تلك التي كان يعيشها إخوانه الذين سبقوه بالإيمان في العصور الماضية. فللباطل اليوم صولة وجولة، والجاهلية المعاصرة تخطو خطوات حثيثة وبوسائل حديثة لإقصاء تيار التربية الإسلامية عن التغيير في مجريات الأحداث لتعبيد العباد لرب العباد في الوقت الذي بذلت فيه تلك الجاهلية قصارى جهودها وإمكانيتها لتعبيد العباد للشهوات والطواغيت. ولقد نجحت في ذلك إلى حد كبير... فلا يمكن لمسلم اليوم أن يعيش بمعزل عن البيئة والأحداث ولا يمكن أن ينجو من أحابيل شياطين الإنس والجن إن لم يكن يقظا فطنا لما يجري

الغيبية والنميمة، وسوء الظن وغيرها.

#### الفائدة الثالثة:

من فوائد العزلة أيضا الأمن من الفتن عند وقوعها، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والمائي فيها خير من الساعي، قالوا فما تأمرنا قال: كونوا أحلاس بيوتكم" (1).

#### الفائدة الرابعة:

بالعزلة يسلم الانسان من أذى الناس وشروهم، فبالمخالطة يصيب الانسان أنواع من الشر، مرة يؤذيه بالغيبة، وتارة بالنميمة، وأخرى بسوء الظن وغيرها.

#### فوائد الخلطة:

#### الفائدة الأولى:

ترويض النفس على التحلي بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة، وهذا لا يكون إلا بمخالطة الناس ومعاشرتهم، والاستفادة من القدوات الصالحة، وقد حثنا الله سبحانه وتعالى بالاعتداء بخير البشر محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21].

#### الفائدة الثانية:

"التربية على العمل، إن الإنسان في حياته الخاصة حين يريد إتقان نشاط أو حرفة معينة، كالسباحة، أو

(1) سنن أبو داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي

عن السعي في الفتن، (4/459).

(2) ضوابط العزلة والخلطة، مجلة البيان، (ص: 5).



### المراجع والمصادر:

1. الأصفهاني، أبو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1988م).
2. البخاري، محمد بن إسماعيل أبي عبد الله، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر، (دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ).
3. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الضحاك، جامع الترمذي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)،
4. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الايباري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ).
5. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، صفة الصفوة، (القاهرة، دار الحديث، 1421هـ-2000م)
6. الحاكم، لابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق مصطفى عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ-1990م)،
7. الخزندار، محمود الخزندار، هذه أخلاقنا، (الرياض، دار طيبة، ط7)،
8. الخطابي، أبو سليمان أحمد بن محمد، كتاب العزلة، تحقيق ياسين السواس، (بيروت، دار ابن كثير، ط2، 1410هـ-1990م)، (ص: 70).

حوله وما يقع تحت بصره ويده من مستجدات وأمر، ومعرفة الواقع تشمل العناية والاهتمام بأحوال المسلمين في أرجاء المعمورة"<sup>(1)</sup>.

### النتائج:

- 1- معرفة وفهم العزلة والخلطة سبيل للبعد عن الانحرافات المنهجية والفكرية في الدعوة.
- 2- فهم العزلة والخلطة دور كبير في ترتيب سلم الأولويات في الدعوة إلى الله، وكيفية التعامل مع الأزمات والفتن والمتغيرات.
- 3- إهمال موضوع العزلة والخلطة يؤدي إلى رمي الشريعة بالتناقض.
- 4- إبراز موضوع العزلة والخلطة للناس له دور كبير بإتباع المنهج الوسطي والبعد عن الغلو والتفريط.

### التوصيات:

- 1- على الدعاة والعلماء والكليات الشرعية والدعوية بذل جهدا في بيان العزلة والخلطة مع التفضيل بينهما من الناحية الشرعية، وربطهما بواقعنا الحاضر.
- 2- عقد دراسات تأصيلية في موضوع العزلة والخلطة من خلال جملة من أدلة الكتاب والسنة، ومحاولة التوفيق بينهما بما لا يخرج من جو النص ودلالته.
- 3- بيان منهج وأحوال أهل السنة والجماعة مع بيان منهج أهل الزيغ والضلال في موضوع العزلة والخلطة من أجل أن يميز الخبيث من الطيب.

(1) المرجع نفسه، (ص: 5).

19. محمد بن سعد، العزلة: الفكرة والتطبيق.
20. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم.
21. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة المتخصصين (بيروت، دار صادر، ط1).
9. ابن خلكان، وفيات الأعيان، أبي عباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عبر، (بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت).
10. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين، (بيروت، المكتبة العصرية، د.ط، د.ت)،
11. الزركلي، خير الدين الزركلي، الأعلام (بيروت، دار الملايين، ط15، 2002م).
12. السلطان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلطان، موارد الضمان في دروس الزمان، ط30، 1424هـ.
13. العسقلاني، أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (الهند، دار المعارف النظامية، ط1، 1326هـ)
14. عصام خضر، ضوابط العزلة والخلطة، مجلة البيان، 2011م.
15. العودة، سلمان بن فهد، العزلة والخلطة: أحكام وأحوال، (ط1، 1413هـ-1993).
16. الغزالي، أبو حامد محمد الغزالي الطوسي، إحياء علوم الدين، (بيروت، دار المعرفة، د.ط، د.ت).
17. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء الكتب العربي، ط1، (1376هـ-1957م)،
18. القشيري، أبي القاسم عبد الكريم، الرسالة القشيرية في علم التصوف،